مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله
تعالى ولا يقال ما افقرني واما التصغير فشاذ ووجهه انه
اشبه الاسماء عموما لجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل
التفضيل خصوصا لكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة
ولكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها و
في احسن ضمير مستتر بالاتفاق ومرفوع على الفاعلية
راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا
يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل
فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما
الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه لفظ فعل
الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك
احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا او
ورق الشجر وازهر النبات واترب فلان واترب

واغد

١٥٨

واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا اثرة وذا
متربة اي فقر ذا فاقة وذا غدة فتضمن معنى التعجب و
حولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيدا
فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت
الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر
بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها
زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك
جائزة الحذف كما في قوله عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى
الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم
التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط احدها ان يكون
فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ من بناه من الجلف
والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه
وهو اللص من لصاطة والثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا

Copyright © King Saud University